وللدراهم في الحاجات منفعة نعم الصديق فلا تخشى من العدم
تقضي وتمضي بلا عذر ولا نكد وتستميل عدوًا من ذوي الشيم
إياك إياك من ضد الضمان فإن كان الكفالة عقباها إلى الندم
ولا تعامل مخلوقًا معاملة إلا بخط شهود تقتدي بهم
وإن تداينت دينًا لا تكن مطلًا فإن حسن الوفا مقرون بالكرم
لا تأخذ الدين حلوًا عند أخذته نعم وعند الوفا توفيه بالكظم
هذا قبيح وفي حسن الوفا فرج للمعسرين وللصعلوك فافهم
لا تحمدن امرءًا حتى تجربه فالدين يكشف حال المفتر العدم
وابن عمك لا تقطع مودته وصل قرابته لله والرحم
وإن أتاك إذا يأتيك نائبة مصلح الرأس عار غير منهزم
فذاك أفضل من أخ ومن ولد فافديه بالنفس والأموال والنعم
وإن يكن من بني العم العقور إذا نادبته يوم حرب حل بالصمم
لا يستجير ولا ينصر بصارمه ولا يهاب ولا يشفي من السقم
فاقطع مودته حتمًا وابعده كما تباعد بين النور والظلم
من كان لا يستحي في الظلم صاحبه ولا يغادر من حارت به الظلم
لا خير فيه ولا في من يقاربه الكلب أحسن فعلًا منه بالذمم
لو لم يقارب أجناس الكلاب لما أصبحت له نعرة من حنفة بهم
والدار تبنى الأربعة بالسيف والرمح والأموال والهمم
وإن تقدمت يا هذا على نفر فكن عليهم كمثل الوالد الرحم
واطلب رضاهم إذا طاعوك واجتهدوا وإن عصوك ففارقهم ولا تقم
واقبل معاذير من يأتيك معتذرًا فالعذر يقبل عند السيد الحشم
وإن مدحت فلا تهدي المديح إلى مضيع قوم بخيل غير ذي كرم
إن همت تمدحه ارجى مسادقه كان شدقاه مشغوفان بالورم
واقصد بمدحك يومًا من له كرم يلقاك بالوجه مسرورًا بلا قسم

أن

أن جيت تمدحه يهتز من طرب إلى المديح موجه غير منقطم
يكفيك منه قليلًا أنت نائله مع البشاشة والأرزاق والقسم
وإن وعدت فأوفي ما وعدت به فالوعد دين بأيدي نخوة الكرم
واصدق فإن حديث الصدق مكرمة فالصدق يحمد عند الله والأمم
والكذب عيب وقرين ريء بصاحبه وإن تحدثت صدقًا ليس بالتهم
وكن إذا سرت مع قوم فاخدمهم وعند مالك مكروم ومحترم
والجار أكرم مثواه واحفظه ولا تجافيه إن جافاك بالظلم
وإن ترحل يومًا عنك ودعه حتى يصير كطفل غير منفطم
لابد للجار يومًا أن يشط به زمانه في بلاد العرب والعجم
ويخبر الناس بالعدل الذي عملوا خيرًا به فيه من بؤس ومن نعم
فإن ثنى بجميل طاب محضره وإن ثنى بقبيح أورث الندم
ولا تفرط في جاه وفي حسب واعلم بأنهما من أكرم الذمم
والسيف والرمح مقرونًا في قرن والسيف أصدق إنباء من القلم مقرونان
لا شيء أكبر من قوم إذا عرفوا ما العز يتبعهم من ليس بالكرم
والأرض لله ثم العالمين بها والحق للسيف ليس الحق للقلم
وإن هممت بقوم أن تجاورهم فاسأل عن الفاضل المعروف بالكرم
معروف بالخير مأمون عواقبه لا تنكر الجار إلا معشر اللئم اللئيم
لا خير في الجار إلا أن يكن ثقة على العزيزين من مال ومن حرم
ما أقبح الجار يأتي نحو جارته في جنح ليل ولو كانت من الخدم
وأكثر تحدثك مع من لا يبيح به وكاتم السر لا يعتاد بالندم
والحر أولى بسر الناس يكتمه بعد البلاغة لا بالسر مكتتم
والصمت أحسن ثوب أنت لابسه كم لفظة فارقتها دعثرة بفم
وإن كساك همام من صناعته فانشر يومًا له في سائر الأمم

Copyright © King Saud University